

155550 - توفي الأب ثم توفيت ابنته بعده فهل يرث أولادها من نصيب أمهم في جدهم؟

السؤال

توفي الأب وترك محلات تجارية ، وبعده بثمان سنوات توفت ابنته - التي هي والدي - ، هل يحق لأبناء ابنته المتوفية بعده أن يرثوا والديهم من تركته جدهم ؟ .
وجزاكم الله خير الجزاء .

الإجابة المفصلة

إذا مات الرجل فإن ملكه يزول عن أمواله ، وينتقل ملكها إلى ورثته ، كل وارث حسب ميراثه الشرعي .

ودليل ذلك قوله تعالى : (وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ) النساء/12 .

فقوله : (مَا تَرَكَ) يدل على أن الميت ترك أمواله ولم تعد ملكاً له .

واللام في قوله : (لَكُمْ) تدل على الملك ، فالتركة صارت ملكاً للورثة .

انظر : "تسهيل الفرائض" للشيخ ابن عثيمين (ص 17، 18) .

وعلى هذا ، فميراث والديك من أبيها (جدك) هو ملك لها ، فإذا ماتت فهذا الميراث الذي ورثته من أبيها يقسم على ورثتها الشرعيين حين وفاتها حسب القسمة الشرعية ، ولا يقال في هذه الحال : إن أولادها ورثوا جدهم ، لأن المال صار ملكاً لوالديهم بمجرد وفاة الجد .

والله أعلم